

إعلام الوري بأعلام الهدى

[89] المحدثون في كتبهم لطال الكتاب، فإن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أكثر

الأنبياء أعلاماً، وقد ذكر بعض المصنفين: أن أعلامه تبلغ ألفاً، فالأولى الاختصار على الاختصار، وسنذكر بعض آياته وأعلامه ومعجزاته صلى الله عليه وآله وسلم فيما يأتي من أخبار مبعثه إلى هجرته وغزواته وقدم الوفود عليه إلى وقت وفاته على سبيل الإيجاز إن شاء الله تعالى. وأما آياته صلوات الله عليه وآله في إخباره بالغائبات والكوائن بعده فأكثر من أن تحصى وتعد: فمن ذلك: ما روي عنه في معنى قوله تعالى: (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (1) وهو ما رواه أبي بن كعب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والنصرة والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب) (2). وروي بريدة الأسلمي: أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ستبعث بعوث، فكن في بعث يأتي خراسان، ثم اسكن مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة وقال: لا يصيب أهلها سوء) (3). وروي أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس (4) الأنوف، صغار الأعين، كأن وجوههم المجان (5) المطرقة) (6).

_____ (1) التوبة 9: 33، الصف 6: 1، 9: 2 مسند

أحمد 5: 134، دلائل النبوة للبيهقي 6: 3 1 6. (3) دلائل النبوة للصبهاني 2: 700، دلائل النبوة للبيهقي 6: 33 2. (4) الفطس: انخفاض قصة الأنف وانفراشها (النهاية 3: 458). (5) المجان: الترس والترسة (لسان العرب 13: 400). (6) صحيح البخاري 4: 238، مستدرک الحاكم 4: 476، دلائل النبوة للبيهقي 6: 336، (*) = _____